

عالج موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأول: هل أصل معارفنا العقل أم التجربة؟

الموضوع الثاني: يقول وليم جيمس: "أسخى الفكرة صادقة إذا كانت نافعة" دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث: (النص)

"لما كان الكذب مُتَطَرِّفًا للخير وله أسباب تَقْتَضِيهِ، فَمِنَها التَّشْيِيعَاتُ للآراءِ والمذاهبِ، فإنَّ النفسَ إذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخير أعطته حقه من التمهيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه، وإذا خامرها تشييع لِرَأْيٍ أو بخلية، قَبِلَتْ ما يُؤَافِقُها من أول وهلة وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عَيْنٍ بصيرتها عن الانتقاد والتمهيص فَتَقَعُ في قَبُولِ الكذبِ ونقله.

ومن الأسباب المقتضية للكذب الثقة في الناقلين وتمجيص ذلك برجع إلى التعديل والتجريح ومنها الدُّهُولُ عن المقاصد فكثير من الناقلين لا يعرف القصد بما عين أو سَمِعَ وينقل الخبر على ما في ظَنِّهِ وتخمينه فَيَقَعُ في الكذب ومنها تَوَهُمُ الصدق وهو كثير وإنما يجيء في الأكثر من جهة الثقة بالناقلين.

ومنها الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع لأجل ما يَدَاخِلُها من التلبيس والتصنع فَيَنْقَلِبُها على غَيْرِ الحَقِّ في نَفْسِهِ. ومنها تَفَرُّبُ الناسِ في الأكثر لأصحاب النجلى والمراتب بالثناء والمدح وتحسين الأحوال وإشاعة الذِّكْرِ بذلك فَيَسْتَفِيضُ الإخْتِيازُ بها على غَيْرِ حَقِيقَةٍ فالنفوس مَوْلَعَةٌ بِحُبِّ الثناء والناسُ مُتَطَلِّعُونَ إلى الدنيا وأسبابها من جَاهِ أُوْثُرٍ وِلِيسُوا في الأَكْثَرِ بِرَاقِبِينَ في الفضائل ولا متنافسين في أهلها.

ومن الأسباب المقتضية له أيضا وهي سابقة على جميع ما تَقَدَّمَ الجهل بطبائع الأحوال في العُمُرَانِ فإنَّ كُلَّ حَادِثٍ من الحوادثِ ذَاتًا كان أو فِعْلاً لا بد له من طَبِيعَةٍ تَخْصُهُ في ذَاتِهِ ... فإذا كان السامعُ عَارِفًا بِطَبَائِعِ الحَوَادِثِ والأحوالِ في الوجودِ ومُقْتَضِيَاتِهَا أَعَانَ ذلك في تمهيص الخبر وتمييز الصدق من الكذب."

عبد الرحمن بن خلدون

المطلوب: أكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص